رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم - سورة آل عمران

من الآية 25 إلى الآية 36

عبدالرحمن السعدي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الحواديون نحن انصار الله امنا بالله واشهد ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول اكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله - 00:00:00

والله خير الماكرين اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تخفون فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا - 00:00:53

والآخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الآيات والذكر الحكيم ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب - 00:01:52

قال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاج فيه من بعد ما من فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونساءكم ها انا ونساءكم وانفسنا وانفسكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله - 00:02:36

الكاذبين ان هذا لهو القصص الحق وما من اله الا الله فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول الله سبحانه فلما احس عيسى منه الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحوادث انصار الله امنا بالله - 00:03:42

واشهد بانا مسلمون فلما حس عيسى منهم الكفر والاتفاق على رد دعوته. قال نادبا لبني اسرائيل على مؤازرته من انصاري الى الله؟ قال الحواريون اي الانصار نحن انصار نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون - 00:04:30

وهذا من منة الله عليهم. وعلى عيسى حيث الهم هؤلاء الحواريين الايمان به. والانقياد لطاعة والنصرة لرسوله ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول وهذا التزام تام للايمان بكل ما انزل الله ولطاعة رسوله - 00:04:51

تبنى مع الشاهدين لك بالوحدانية ولنبيك بالرسالة ولدينك بالحق والصدق ولما حس عيسى منهم الكفر وهم جمهور بني اسرائيل فانهم مكروا بعيسى ومكر الله بهم والله خير الماكرين. فاتفقوا على قتله وصلبه وشبه لهم عيسى فقبضوا على من شبه لهم به. وقال الله لعيسى اني متوفيك ورافعك الي - 00:05:11

طهرك من الذين كفروا فرفعه الله اليه فطهره من الذين كفروا وصلبوا من قتلوه ظانين انه عيسى وباءوا بالاثم العظيم. وسينزل عيسى ابن مريم في اخر في هذه امة حكما عدلا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويتبع ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:05:38

ليعلم الكاذبون غرورهم وخداعهم وانهم مغرورون مخدوعون. فقوله وجاعل الذين ويجاعل الذين يتبعونك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة المراد بمن اتبعه الطائفة التي امت به ونصرهم الله على من انحرف عن دينه. ثم لما جاءت امة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:06:00

مكانهم اتباعه حقا. فايدهم الله ونصرهم على الكفار كلهم. واظهرهم بالدين الذي جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض. الاية - 00:06:21

ولكن حكمة الله عادلة. انها اقتضت ان من تمسك بالدين نصره الله النصر المبين. وان من ترك امره ونهيه ونبذ شرعه فتجرأ على معاصيه ان يعاقبه ويسلط عليه الاعداء. والله عزيز حكيم. وقوله ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم - 00:06:38

فيما كنتم في تختلفون ثم بين ما يفعله بهم فقال فاما الذين كفروا الايتين. وهذا الجزاء عام لكل من اتصف بهذه الاوصاف. من جميع

للاديان السابقة. ثم لما بعث سيد المرسلين وخاتم النبيين ونسخت رسالته للرسالات كلها. ونسخ دينه جميع الاديان - 00:06:58
صار المتمسك بغير هذا الدين من الهالكين. وقوله تعالى ذلك يتلوه عليك الاية. اي هذا القرآن العظيم الذي فيه الاولين والاخرين والانبياء والمرسلين هو ايات الله البينات وهو الذي يذكر العباد كل ما يحتاجونه وهو الحكيم المحكم - 00:07:21
صادق الاخبار حسن الاحكام ثم يقول سبحانه ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم لما ذكر قصة مريم وعيسى ونبأهما الحق وانه عبد انعم الله عليه وان من زعم ان فيه شيئا من الالهية فقد كذب على الله وكذب جميع انبيائه وكذب عيسى صلى الله - 00:07:42
عليه وسلم فان الشبهة التي عرضت لمن اتخذه الها شبهة باطلة فلو كان له وجه صحيح لكان ادم احق منه. فانه خلق من دون ام ولا اب. ومع ذلك فاتفق البشر كلهم على انه عبد من عباده - 00:08:03
دعوة الهية عيسى بكونه خلق من ام بلا اب دعوا من ابطل الدعاوي. وهذا هو الحق الذي لا ريب فيه. ان عيسى كما قال عن نفسه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم - 00:08:20
وكان قد وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وفد نصارى نجران وقد تصلبوا على باطلهم بعد ما اقام عليهم النبي صلى الله عليه وسلم البراهين ان عيسى عبدالله ورسوله حيث زعموا الهيته وصت به وبهم الحال الى ان امره الله تعالى ان يباهلهم فانه قد - 00:08:37
اتضح لهم الحق ولكن العناد والتعصب منعهم منه فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المباهلة بان يحضر هو واهله وابناؤه وهم يحضرون باهلهم ثم يدعون الله تعالى ان ينزل عقوبته ولعنته على الكاذبين - 00:08:59
وتشاوروا هل يجيبونه الى ذلك؟ فاتفق رأيهم ان لا يجيبوه. لانهم عرفوا انه نبي الله حقا. وانهم ان باهلوه هلكوا وهم واولادهم واهلوهم. فصالحوه وبذلوا له الجزية وطلبوا منه المواضعة والمهادنة. فاجابهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:19
ولم يحرجهم لانه حصل المقصود من وضوح الحق وتبين عنادهم حيث صمموا عن الامتناع عن المباهلة. وذلك يبرهن على انهم كانوا ظالمين. ثم يقول سبحانه فان تولوا فان الله تعليم بالمفسدين - 00:09:40
كيف نعرضه عن الحق بعد ما تبين لهم؟ ولم يرجعوا عن ضلالاتهم فهم مفسدون والله عليم بهم ولهذا قال تعالى ان هذا لهو القصص الحق اي الذي لا ريب فيه. فان الله لهو العزيز الذي قهر بقدرته وقوته جميع الموجودات - 00:09:56
ودعت له سكان الارض والسماوات. ومع ذلك فهو الحكيم الذي يضع الاشياء مواضعها. وينزلها منازلها. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الى الحلقة القادمة غدا ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:17